وسط استعدادا لمراسم تنصيب الرئيس المنتخب 20 يناير

واشنطن تتحول لثكنة عسكرية .. وترامب سيغادر واشنطن قبل تنصيب بايدن

واشنطن- «وكالات»: في وقت دعا البنتاغون حكام الولايات الأمريكية لإرسال مزيد من قوات الحرس إلى واشنطن، واصلت العاصمة الأمريكية أمس الأول تعزيز إجراءاتها الأمنية بإغلاق منافذ دخول المعالم الشهيرة، وإقامة نقاط تفتيش على مداخل وسط المدينة استعدادا لمراسم تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن يوم 20 يناير.

وتشهد مراسم تنصيب الرئيس الأمريكي دوما إجراءات أمن مشددة بقيادة جهاز الخدمة السرية إلا أن إجراءات تأمين المراسم هذا العام ستكون أكبر من المعتاد بعدما اقتحم مؤيدو الرئيس دونالد ترمب مبنى الكونغرس يوم السادس من يناير كانون الثاني في محاولة لمنع التصديق النهائي على فوز بايدن.

إجراءات أمنية في واشنطن

وأفادت شهود عيان أن وزارة العدل الأمريكية فتحت مائة وخمسة وسبعين 175 تحقيقاً جنائياً في أحداث اقتحام مبنى الكونغرس.

وكان المفتش العام مايكل هورو ويتز الذي يشرف على التحقيقات الداخلية في وزارة العدل، أعلنَ أن الوزارة تحقق بشأن مدى جهوزية وتعاطي وكالاتها مع اقتحام أنصار الرئيس ترمب مبنى الكونغرس.

وبحسب الوزارة فإن التحقيق يشمل مراجعة لدور السلطات في التعامل مع الأحداث، وكذلك تبادل أجهزة الأمن معلوماتها حول التوقعات بوقوع عنف محتمل من عدمه.

وفي السياق، وأعلنت هيئة المتنزهات الوطنية أمس الأول إغلاق منطقة «ناشيونال مول» والمعالم الأمريكية الشهيرة في واشنطن حتى 21 يناير كانون الثاني على الأقل.

وقال ماثيو ميلر مدير المكتب الميداني لجهاز الخدمة السرية في واشنطن للصحفيين «لا يمكننا أن نسمح بتكرار الفوضى والممارسات غير القانونية التي شهدتها الولايات المتحدة والعالم الأسبوع الماضي».

وقال مسؤولون أمريكيون إنهم يتوقعون ارتفاع عدد قوات الحرس الوطني في العاصمة إلى 25 ألفا.

وفي هذا الإطار، أمر حاكم فلوريدا أمس الأول بتعبئة الحرس الوطني في هذه الولاية الواقعة بجنوب شرق البلاد لمواجهة تهديدات مرتبطة بحصول أعمال عنف بعد أسبوع على هجوم استهدف الكابيتول شنه أنصار للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب.

وسيبقى هذا الأمر الذي أصدره الحاكم الجمهوري رون ديسانتيس ساريا حتى 24 يناير وينص على أن الحرس الوطني يجب أن يساعد قوات الأمن المحلية والفيدرالية في حال حدوث اضطرابات.

وتتعرض سلطات البلاد لضغوط قبل أيام قليلة من أداء جو بايدن اليمين رئيسا للبلاد في 20 يناير. وسيقام حفل التنصيب وسط حراسة مشددة بعد الهجوم العنيف على الكونغرس والذي أدى إلى مقتل خمسة أشخاص.

وألقي القبض في فلوريدا أمس الأول على رجل دعا إلى حمل السلاح في مواجهة المتظاهرين المؤيدين لترمب. وقالت وزارة العدل في بيان إن دانييل بيكر، وهو من سكان تالاهاسي، عاصمة فلوريدا، اعتُقل لدعوته إلى مواجهة المتظاهرين الذين من المحتمل أن يتجمعوا خارج مقر الحكومة في فلوريدا الأحد.

وقال لورانس كيف، المدعي الفدرالي لمنطقة شمال فلوريدا، «لن نألوا جهدا لرصد وردع وعرقلة أي شخص يخطط للتحريض أو ارتكاب أعمال عنف».

والرجل الموقوف جنديّ سابق في الجيش الأميركي، وقد أعرب على وسائل التواصل الاجتماعي عن عزمه تعطيل الاحتجاجات التي قد تحصل قبل تنصيب بايدن الأربعاء.

وقال المدعون المسؤولون عن القضية إن بيكر كان يقوم بالتجنيد ونشر مقاطع فيديو تظهر أسلحة متعددة بحوزته.

وسيغادر الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب واشنطن فجر الأربعاء قبل ساعات من تنصيب خلفه الديمقراطي جو بايدن، الذي لم يهنئه بالفوز بعد، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

ومن الواضح أن ترامب لا يرغب في مغادرة العاصمة الفيدرالية الأمريكية بصفة رئيس سابق، لذلك سيتوجه قبل انتهاء ولايته إلى فلوريدا ومقره الفاخر في مارالاغو حيث ينوي الاستقرار.

وبعد مغادرته مقر الرئاسة على متن مروحية ستقلع من حدائق البيت الأبيض، سيتوجه رجل الأعمال السابق من قاعدة أندروز العسكرية (ميريلاند) إلى مارالاغو في رحلته الأخيرة على متن طائرة الرئاسة.

وفي مدينة واشنطن التي تغيرت ملامحها وأصبحت أشبه بمعسكر محصن بعد أعمال العنف التي شهدها مقر الكونغرس (الكابيتول)، تتواصل الاستعدادات لمراسم أداء بايدن اليمين. وسيصبح الديمقراطي الرئيس السادس والأربعين في تاريخ الولايات المتحدة.

ويواصل فريق بايدن يوميا متابعة التفاصيل بدقة. وستؤدي ليدي غاغا التي يصفها بايدن بأنها «صديقة عظيمة» النشيد الوطني الأميركي. لكن الحفل سيكون مختلفا هذا العام، ذلك أنه سيتم إغلاق موقع «ناشونال مول» الساحة الضخمة أمام مبنى الكونغرس أمام الجمهور.

ولن يسمح سوى للأشخاص المعتمدين رسميا بدخول المنطقة التي يتجمع فيها تقليديا أنصار الرئيس المنتخب بمئات الآلاف.

ومنذ الهجوم الذي شنه على «الكابيتول» أنصار لترمب في السادس من يناير وضعت واشنطن تحت المراقبة المشددة، وباتت الشرطة تطوقها مدعومة بآلاف الجنود.

ودعا فريق بايدن ورئيسة بلدية واشنطن موريل باوزر، الشعب الأميركي إلى تجنب التوجه إلى وسط واشنطن ومتابعة حفل التنصيب عبر الإنترنت أو على شاشات التلفزيون.

في تناقض صارخ مع ترمب المحروم من حسابه على «تويتر» ويعيش منعزلا في البيت الأبيض، يبدو نائب الرئيس مايك بنس كل يوم وكأنه هو من يتولى القيادة. وقال مصدر مطلع لوكالة الصحافة الفرنسية أمس الأول إن بنس اتصل هاتفيا بنائبة الرئيس المنتخب كامالا هاريس وهنأها. وكان ذلك أول اتصال بينهما منذ المناظرة التي تواجها فيها في الخريف في أوج الحملة الانتخابية.

كما يعتزم بنس المشاركة في حفل التنصيب، إلى جانب الرؤساء السابقين باراك أوباما وجورج بوش الابن وبيل كلينتون.

وبعد الاحتفال، سيتوجه بايدن إلى مقبرة أرلينغتون الوطنية لوضع إكليل من الورود على قبر الجندي المجهول والدعوة إلى الوحدة.

وترمب هو أول رئيس منذ 150 عاما يقاطع حفل تنصيب خلفه.

وبعدما رفضه لأكثر من شهرين الإقرار بالهزيمة في انتخابات الثالث من نوفمبر انتهى به الأمر إلى إطلاق وعد بتأمين انتقال سلس للسلطة، لكنه لم يهنئ بايدن.

وبعد أسبوع من أعمال العنف في مبنى الكونغرس، ما زال ترمب يواجه انتقادات من أعضاء حكومته وبينهم وزير الصحة أليكس عازر الذي أكد في رسالة نشرها على حسابه على موقع «تويتر» أمس، أنه سيسلم منصبه في 20 يناير، مستنكرا «الإجراءات والخطابات التي تلت الانتخابات».

من جهة أخرى، تخلو قاعات البيت الأبيض بسرعة كبير إذ غادر في الواقع عدد من المستشارين المبنى حاملين وثائقهم والهدايا التذكارية.

وأزيلت صور ترمب خلال رحلاته في الولايات المتحدة أو حول العالم التي كانت معلقة على جدران الجناح الغربي الشهير. وعلى الجدران الفارغة الكبيرة، لم يتبق سوى عدد قليل من اللوحات، في انتظار صور بايدن.

الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب

حصيلة الوفيات في العالم تتجاوز عتبة المليونين وأوروبا تبقى المنطقة الأكثر تضررا

الصين تبني مستشفى في 5 أيام لمكافحة ارتفاع إصابات «كورونا»

بكين - عواصم- "وكالات": أنهت الصين أمس بناء مستشفى من ألف و500 غرفة لمرضى «كوفيد -19»، وذلك لمكافحة الزيادة في الإصابات التي قالت الحكومة إنها تواجه صعوبة في احتوائها، وألقت باللوم على المصابين أو البضائع القادمة من الخارج، وفقاً لوكالة «أسوشيتد برس».

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية إن المستشفى هو واحد من ستة مستشفيات تضم 6 آلاف و500 غرفة في المجمل يتم بناؤها في نانغونغ جنوب بكين في مقاطعة خبي.

وكانت الصين قد تمكنت إلى حد كبير من احتواء فيروس كورونا الذي تم اكتشافه لأول مرة في مدينة ووهان بوسط البلاد في أواخر عام 2019، لكنها عانت من زيادة الحالات منذ ديسمبر وقالت «شينخوا» إن إجمالي 645 شخصا يعالجون في نانغونغ وشيجياتشوانغ عاصمة مقاطعة خبي. وهناك مستشفى من 3 آلاف غرفة قيد الإنشاء في شيجياتشوانغ.

كما تم العثور على بؤر من الفيروس في بكين ومقاطعات هيلونغجيانغ ولياونينغ في الشمال الشرقي وسيشوان في الجنوب الغربي. وقالت لجنة الصحة الوطنية إن الإصابات الأخيرة انتشرت بسرعة غير معتادة. وأوضحت في بيان: «من الصعب التعامل معها... لقد حدث انتقال مجتمعي بالفعل، لذلك من الصعب منعه».

وألقت اللجنة باللوم في أحدث الحالات على أشخاص أو بضائع قادمة من الخارج، وعلى «الإدارة غير الطبيعية» و«الحماية غير الكافية للعمال» المرتبطين في الواردات لكنها لم تذكر تفاصيل. وقال البيان إن السبب وراء ذلك هو دخول الأفراد أو تلوث سلسلة سلع مستوردة. واقترحت الحكومة الصينية أن المرض ربما يكون قد نشأ في الخارج ونشرت ما تقول إنه اكتشاف الفيروس على الأطعمة المستوردة، ومعظمها من الأسماك المجمدة، رغم شكوك العلماء الأجانب.

على الصعيد الوطني، أبلغت لجنة الصحة عن 130 حالة مؤكدة جديدة في غضون 24 ساعة حتى منتصف ليل أمس الأول وأضافت أن 90 من هؤلاء كانوا في خبي. وأبلغت حكومة خبي عن 32 حالة إضافية منذ منتصف الليل، حسبما ذكرت صحيفة «شنغهاي» الإخبارية.

وفي شيجياتشوانغ، أنهت السلطات بناء ألف غرفة في المستشفى المخطط له. وقالت «شينخوا» إنه من المقرر الانتهاء من جميع المنشآت في غضون أسبوع.

وأطلق الحزب الشيوعي الحاكم برنامجًا مشابهًا لبناء المستشفيات السريع في بداية تفشي المرض العام الماضي في ووهان، وقالت «شينخوا»، نقلا عن نائب العمدة، منغ شيانغهونغ، إن أكثر من 10 ملايين شخص في شيجياتشوانغ خضعوا لاختبارات الفيروس بحلول وقت متأخر من أمس. وقالت إنه تم العثور على 247 حالة منقولة محليا. في غضون ذلك، كان باحثون أرسلتهم منظمة الصحة العالمية في ووهان يستعدون للتحقيق في أصل الفيروس. ويخضع الفريق، الذي وصل الخميس، للحجر الصحي لمدة أسبوعين، لكن كان من المقرر أن يتحدث مع خبراء صينيين عبر مكالمات فيديو.

وتعرقلت خطط وصول الفريق لعدة أشهر بسبب المشاحنات الدبلوماسية التي أدت إلى شكوى عامة نادرة من قبل رئيس منظمة الصحة العالمية.

وتجاوز إجمالي عدد الوفيات بفيروس كورونا في العالم عتبة المليونين فيما دعت منظمة الصحة العالمية إلى إطلاق حملات تلقيح في كل الدول "خلال الأيام المئة المقبلة" لمكافحة وباء كوفيد19-. وتعتبر أوروبا المنطقة الأكثر تضررا بتسجيلها 650،560 وفاة، تليها أمريكا الجنوبية والكاريبي (524،410) والولايات المتحدة وكندا (407،090).

قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس خلال مؤتمر صحفي في جنيف، "أريد أن أرى حملات التلقيح وقد بدأت في كل دولة في غضون الأيام المئة المقبلة"، في حين لم تنطلق حملات التطعيم ضد فيروس كورونا حتى الآن سوى في الدول الثرية.

وفي الإجمال، أحصيت مليونان و66 وفاة من بين 93 مليونا و321 ألفا و70 إصابة، وفق تعداد لوكالة الأنباء الفرنسية استنادا إلى أرقام رسمية أعلنتها السلطات حتى الجمعة الساعة 18،25 ت.غ.

وتعتبر أوروبا المنطقة الأكثر تضررا بتسجيلها 650،560 وفاة، تليها أمريكا الجنوبية والكاريبي (524،410) والولايات المتحدة وكندا (407،090).

من جهتها دعت لجنة الطوارئ التابعة لمنظمة الصحة العالمية المجتمع الدولي الجمعة إلى توسيع أنشطة سَلسَلة جينوم متغيرات فيروس كورونا المستجد الأكثر عدوى والمثيرة للقلق.

في الوقت نفسه، قالت لجنة الطوارئ التي اجتمعت الخميس افتراضيا، إنها تعارض "حاليا" اعتماد شهادات التطعيم ضد كوفيد19- كشرط للسماح للمسافرين الدوليين بدخول بلد ما.

وسجلت ألمانيا 22368 إصابة جديدة خلال آخر 24 ساعة من بين إجمالي مليونان و958 إصابة، وفق ما أفاد معهد روبرت كوخ، ودعت المستشارة أنغيلا ميركل إلى تشديد القيود.

وفي بارقة أمل، جرى حتى الآن استعمال 35،61 مليون جرعة لقاح على الأقل في 58 بلدا وإقليما حول العالم، وفق إحصاء وكالة الأنباء الفرنسية استنادا إلى مصادر رسمية حتى الجمعة.

لكن مختبر فايزر أعلن الجمعة أن عمليات تسليم اللقاحات ستتباطأ نهاية يناير وبداية فبراير، بسبب إدخال تغييرات على مسار الإنتاج.

وسيشمل ذلك دول الاتحاد الأوروبي، ما أثار مخاوف. وعبر وزراء صحة ستة دول أعضاء في الاتحاد (الدانمارك وإستونيا وفنلندا وليتوانيا ولاتفيا والسويد) عن "انشغال عميق" في رسالة مشتركة لهم.

وقال مصدر حكومي فرنسي إنه سيكون على بلاده "تعديل نسق التطعيم" ضد فيروس كورونا بسبب "انخفاض قوي" منتظر في تسليم لقاحات فايزر-بايونتيك خلال الأسابيع المقبلة.

في هذا الصدد، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إن مختبر فايزر أكد أنه سيسلم الجرعات المخصصة للاتحاد الأوروبي في الربع الأول من العام وفق الجدول المتفق عليه.

عمال يبنون منشأة حجر صحي مركزية كبيرة في شيجياتشوانغ بمقاطعة خبي شمال الصين

طاقم طبي ينقل جثمان مصاب بفيروس كورونا خارج أحد مستشفيات نيويورك

أكد أن توزيع اللقاحات ضد «كورونا» سيتم بعدالة بين مختلف الولايات والعرقيات

بايدن: أشعر بالأمان قبيل مراسم تنصيبي

الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن

واشنطن - «وكالات»: قال الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، إنه يشعر بالأمان قبيل مراسم تنصيبه رئيساً الأسبوع المقبل.

وشدد بايدن على أهمية وحدة الصف الأمريكي تجاه الوضع السياسي وكورونا، معلناً خطة من خمس نقاط في المائة يوم الأولى من حكمه.

وواصل بايدن، أمس الأول، طرح البرنامج الذي ينوي تنفيذه في البيت الأبيض، موضحًا بالتفصيل إجراءاته لتسريع تطعيم الأميركيين ضد كوفيد19-، مع تسجيل الكوكب أكثر من مليوني وفاة من جرائه.

وقبل خمسة أيام من أداء اليمين في واشنطن، العاصمة التي تبدو كأنها معسكر محصن بسبب الكتل الخرسانية والأسلاك الشائكة والدوريات العسكرية، تحدث بايدن من معقله في ويلمنغتون بولاية ديلاوير، قائلا إنه يعتزم فتح «آلاف» مراكز التطعيم لتسريع حملة التلقيح ضدّ كوفيد19- في الولايات المتّحدة.

وأوضح بايدن خلال مؤتمر صحافي «سنستخدم كل موارد الحكومة الفدراليّة لإنشاء آلاف مراكز التطعيم» المحلية، في الصالات الرياضية أو الملاعب. وتشمل خطة الرئيس المنتخب أيضا حشد مئة ألف فرد من مقدّمي الرعاية الصحية من أجل إجراء اللقاحات.

وأضاف «أعدكم، سنتعامل مع هذا الوضع كما لم يحدث من قبل».

ورغبة منه في الظهور بصفته الرجل المسؤول بعد ثاني لائحة اتهام تمثل سابقة تاريخية وجهت لدونالد ترمب، كشف بايدن الخميس خطة تحفيز اقتصادي عملاقة بقيمة 1،9 مليار دولار.

ويريد بايدن الآن إظهار قدرته على التغلب على منشأ هذه الأزمة ألا وهو الوباء الذي خلف في المتوسط منذ بداية يناير أكثر من ثلاثة آلاف وفاة يوميًا في الولايات المتحدة مع تسجيل أكثر من 238 ألف إصابة كل يوم.

وهذه الحصيلة المروعة قال مسؤولو الصحة إنهم توقعوها إثر عطلة نهاية العام ولم يخفف منها بدء حملة التطعيم على نحو بطيء. فقد تلقى نحو 9،7 ملايين أميركي الجرعة الأولى من اللقاح حتى الجمعة، و1،3 مليون جرعة ثانية. وهذا العدد أدنى بكثير مما وعدت به إدارة ترمب التي قالت إنها ستعطي اللقاح لعشرين مليون شخص قبل نهاية عام 2020.

وبدأت اللقاحات في سياق صعب، وفق رئيس الأطباء الأميركيين جيروم آدامز مع ارتفاع شديد في عدد الحالات ومع عطلة نهاية العام، الأمر الذي وضع الفرق الطبية أمام مهمة صعبة.

أما الرئيس المنتخب فتعهد بحقن 100 مليون جرعة لقاح خلال أول 100 يوم له في البيت الأبيض.

فبايدن الذي انتقد إدارة ترمب وكرس جزءًا كبيرًا من هجماته للموضوع خلال المناظرتين الرئاسيتين، سيكون أداؤه في هذه المسألة تحت التدقيق المستمر.

لقد تم بالفعل تطبيق أحد إجراءاته، إذ أعلن نيته توزيع جميع جرعات اللقاح المتاحة بمجرد وصوله إلى السلطة بدلاً من الاحتفاظ بالنصف لمواعيد الجرعة الثانية. لكن إدارة ترمب قامت بالأمر في هذه الأثناء.

فمن خلال عدم الاحتفاظ بنصف الاحتياطي من جرعات اللقاح، تأمل السلطات الصحية في زيادة عدد الأشخاص الذين يمكنهم تلقي اللقاح خلال فترة قصيرة.

وتم في المجموع توزيع أكثر من 30،6 مليون جرعة على مختلف الولايات الأميركية، وفقًا للمعلومات الصادرة الجمعة من مراكز الوقاية من الأمراض ومكافحتها، وهي هيئة الصحة العامة الفدرالية الرئيسية في الولايات المتحدة. لكن تنظيم توزيع الجرعات يجري بشكل متفاوت.

فمع تلقيح حوالي 3% من سكانها، ما زالت أميركا بعيدة جدًا عن عتبة 75% التي يقول الخبراء إن الدولة تطور بعدها مناعة جماعية.

ومع ذلك، فإن أداء الولايات المتحدة أفضل من العديد من البلدان الأخرى، بما في ذلك فرنسا، ولكنها أسوأ من المملكة المتحدة، وفقًا لموقع تحليل البيانات «أوَر وورد إن داتا».

مع تسجيل أكثر من 388 ألف وفاة مرتبطة بكوفيد19-، تعد الولايات المتحدة الدولة الأكثر تضررًا في العالم. وكان ما زال لديها نحو 129 ألف مريض في المستشفى الجمعة، وفق موقع «مشروع تعقب كوفيد».